

اثر الطريقة الاستقصائية في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم النحوية وتنميتها في مادة قواعد اللغة العربية م. سمى عبد الرسول مغير حسين

مديرية تربية بابل: مدرسة في متوسطة الميامين للبنات

The effect of the survey method on providing fourth-
grade female students with scientific concepts and
developing them in the subject of Arabic grammar

Scientific title: M.SAMA ABDUL RASOOL MUGHIR

Hussein Al-SHUKRI

Workplace: Babylon Education Directorate, a school in
Al-Mayamin Middle School for Girls

sama.abd201920202021@gmail.com

doi 10.58564/MABDAA.62.2.2023.536

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي معرفة اثر الطريقة الاستقصائية في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم النحوية وتنميتها في مادة قواعد اللغة العربية وفي سبيل الوصول من الهدف المنشود للبحث اختارت الباحثة إعدادية اليقظة للبنات، وبتطبيق الطريقة العشوائية كانت شعبة (أ) تشير للمجموعة التجريبية التي درست مادة القواعد بالطريقة الاستقصائية، وشعبة (ب) تشير للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية. وتألّف البحث من (٦٤) طالبة، بواقع (٣٢) طالبة لكلا المجموعتين. وقد كافأت الباحثة إحصائياً بين طالبات البحث في المتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للوالدين، ودرجات مادة اللغة العربية للصف الثالث متوسط للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩)). وأعدت الباحثة سبع خطط تدريبية للموضوعات التي درستها في مدة التجربة بعد ان عرضتها على المتخصصين وبعد اجراء بعض التعديلات بدأت الباحثة بتدريس الطالبات والتي كانت فصلاً دراسياً كاملاً، وانتهت بتطبيق اختبارا نهائيا على مجموعتي البحث، وبعد ذلك اخضعت الباحثة نتائج البحث الى بعض الاحصائيات فتوصلت إلى: تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار النهائي الكلمات المفتاحية: الاستقصاء، الاكساب، المفاهيم النحوية، التنمية، قواعد اللغة العربية.

Abstract



The current research aims to know the effect of the investigative method on the acquisition of scientific fourth-grade students grammatical concepts and their development in the grammar of the Arabic language. In order to achieve the aim of the research, the researcher intentionally chose vigilance prep for girls. Investigative method, and Division B to represent the control group that studies grammar in accordance with the usual method. The research sample reached (64) students, by (32) requesting (32) students (the chronological age of the students is calculated by months, and the academic achievement of the parents And grades of Arabic language for the third grade average for the academic year (2018-2019) The researcher chose the subject for

seven subjects in grammar for the fourth academic year The researcher prepared seven teaching plans for the subjects that were studied during the experiment period distributed on two groups, two of which were divided by a group of experts and specialists To find out their suitability and suitability for the fourth grade of science, the researcher studied the two research groups during the duration of the experiment, which lasted for a hard semester, and ended with the application of the final test to the students of the two research groups **Keywords:** investigation, acquisition, grammatical concepts, development, Arabic grammar.

الفصل الاول التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث :

لا يخفى على احد ان الهدف الاساس من تدريس قواعد اللغة العربية جعل المتعلم قادرا على فهم قواعد اللغة العربية لتقوية لسانه وحفظه من الوقوع في اللحن او الخطأ فهي تساعد المتقن لها على دقة التعبير وسلامة الاداء " (السيد، ٣٦، ١٩٨٠)، وفي سبيل الحصول على تلك النتائج المرجوة لابد من السعي المستمر في تطوير طرائق تدريس اللغة العربية والتركيز على المتعلم ليكون دورة اساس فيها بدلا من ان يكون سلبيا مهما لا دور له وهذا كله مرتبط بالمدرس الذي يقع على عاتقه دور اساس في جعل المتعلم محور العملية التعليمية. (عمار، ٢٠٠٢، ١٢، ٨٨، ٢٠٠٣)، لهذا نجد ان اعلي التربويون يؤكدون ان من اسباب ضعف الطلبة في مادة قواعد اللغة العربية الى طرق التدريس (جاد، ٢٠٠٣، ٨٨)، لذا يمكن التغلب على هذه المشكلة عن طريق استخدام استراتيجيات وطرق تدريس جديدة تساعد على تشجيع الطالبة على اتقان القواعد من خلال جعلهم محورا للعملية التعليمية وجعلهم عضوا فاعلا داخل الدرس والابتعاد عن التلقين ، وإشعارهم بأهمية النحو في حياتهم. وقد لاحظت الباحثة من خلال عملها في مجال التدريس، الى الشكوى من قواعد اللغة العربية، وعدم الرغبة في دراسته، وأدى ذلك بدوره الى الضعف في التحصيل الدراسي لهذه المادة، وعليه استطاعت الباحثة الى تلخيص بعض اسباب الضعف الى مجموعة من الاسباب

- ١- ما يتعلق بالمادة نفسها ، و جفاف المادة النحوية، وانخفاض عنصر التشويق في كتب القواعد.

- ٢- منها ما يتعلق في اتباع المدرس للأساليب القديمة في التدريس ، وجهل بعضهم بطرق التدريس الحديثة ، والذي ساهم في نفور الطلبة وتراجع مستوياتهم في اللغة العربية .

- ٣- منها ما يتعلق بالطلبة انفسهم فالطلبة لا يدركون مقاصد النحو ووظيفية القواعد.

لذا ترى الباحثة الى ضرورة اكتشاف طرق تدريس تشجع المتعلم وتجعله محورا للتدريس من خلال تنمية قدرته على البحث والتوصل الى المعلومة بنفسه، عن طريق الابتعاد عن التلقين .

ولعل اتباع طريقة الاستقصاء في التدريس يساعد على نقل كل من المدرس والطالب على حد سواء من اسلوب التلقين إلى أسلوب التعلم النشط. وهذا ما سعت اليه الباحثة في بحثها هذا.

ثانياً: أهمية البحث :

يمكن اهمية البحث في ان هذه الطريقة تحتاج إلى مزيد من العطاء من المعلم لإثارة التفكير الخاص بالتقصي والاستكشاف . (عبد الهادي واخرون ، ٢٠٠٢ ، ١٠٧)، لذا لابد أن يملك المتعلم مجموعة من المهارات العلمية والعملية حتى يقوم بالتعلم عن طريق الاستقصاء، وإن لم تكن لديه هذه المهارات فإن ممارسته للاستقصاء يكسبه بالتدرج في تلك المهارات الى أن يصبح قادرا على توظيفها بمفرده. (علي، ٢٠٠٧، ١٨٢). ويمكن ان نشير إلى أهمية البحث عن طريق :

- ١- مساعدة المعلمين في التعرف على طريق جديدة تساعد الطلبة إلى التعلم من اجل تحسين نتائجهم.
- ٢- اطلاع مدرسي اللغة العربية على الطريقة الاستقصائية، في سبيل تحسين أساليبهم في التدريس المتبعة وتطويرها بشكل مستمر.
- ٣- يمكن الاستفادة من هذا البحث عن طريق توظيف ما يتوصل اليه من نتائج بما يخدم العملية التربوية وتطوير طرق تدريسها في المناهج الدراسية.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف هذا البحث الحالي إلى معرفة ((اثر الطريقة الاستقصائية في اكساب طالبات الصف الرابع العلمي المفاهيم النحوية وتنميتها في مادة قواعد اللغة العربية))

رابعاً : فرضيات البحث :

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يتعلمن بطريقة الاستقصاء ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللائي يخضعن في دراستهن للقواعد بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية .
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يتعلمن بطريقة الاستقصاء ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة واللائي يخضعن في دراستهن للقواعد بالطريقة الاعتيادية في تنمية المفاهيم النحوية .

خامسا : حدود البحث : يقتصر هذا البحث على .

- طالبات الصف الرابع العلمي للعام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠.

- الموضوعات المقرر تدريسها في كتاب القواعد للصف الرابع العلمي.

- الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠)

سادسا : تحديد المصطلحات :

الاستقصاء عرفة كل من:

- ١- علي بانه: مزيج من عمليات عقلية وعمليات عملية، تعتمد على أعمال العقل والتفكير لتحليل المواقف من خلال الحوار وطرح الأسئلة، ونقد المعلومات والبيانات، ومن هنا تتولد الأفكار الجديدة. (علي، ٢٠٠٧، ١٨٠)
- ٢- طلافحة بانه: "نمط أو نوع من التعليم يستخدم فيها المتعلم مهارته واتجاهاته لتوليد المعلومات وتنظيمها وتقويمها" (طلافحة، ٢٠١٣، ١٥٨)

التعريف الاجرائي: توصل المتعلم إلى حل للمشكلة باستخدامه خطوات البحث العلم

الاكتساب في اللغة : اكتسب / اكتسب لـ يكتسب ، اكتساباً ، فهو مُكتسِب ، اُكتسِبَ : عِلْماً : طَلَبَهُ . (ابن منظور ، ٢٠٠٣)

التعريف الاجرائي: زيادة أفكار الفرد أو معلوماته، أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة، وتغيير أنماط استجاباته القديمة

الفصل الثاني خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولاً/ خلفية نظرية

أهداف استخدام الاستقصاء في العملية التعليمية :

- ذكر (طلافحة، ٢٠١٣ م، ١٦٠) :** أن الطالب في ظل استراتيجية الاستقصاء قد خرج عن دوره التقليدي الى دور باحث يتعلم وينمو ويتطور ، ويحقق التعلم والتعليم باستخدام استراتيجية الاستقصاء الأهداف التالية:
- مساعدة المتعلم على بناء الهيكل الإدراكي، والبناء العقلي الذي تنتظم فيه الحقائق.
 - تنمية مهارات التفكير، والعمل المستقل لدى المتعلمين، والوصول إلى المعرفة بأنفسهم.
 - ينمي لدى المتعلمين قيما واتجاهات إيجابية تتمثل في: التعلم النشط المستقل، التعبير اللفظي ، روح الإبداع.
 - تزويد المتعلمين بطرق التفكير العلمي وعمليات العلم ومفاهيم العلم.

: دور المعلم في التعلم بالاستقصاء :

ان دور المعلم يتمثل بالآتي:

- ١- ان يعرض المعلم المفاهيم العلمية التي يسعى الى تعليمها للطلبة في صورة تساؤلات .
- ٢- تهيئة المواد التعليمية لتنفيذ الدرس.
- ٣- من اجل تنمية مهارة الفرضية للمتعلم على المعلم صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية.
- ٤- التحديد المسبق للأنشطة أو التجارب الاستقصائية التي ينفذها المتعلمون.
- ٥- إدارة الحوار، حيث أنه يثير النقاش والأسئلة، ويثير الغموض، بدوره وفقاً للاتجاه الاستقصائي هو دور الموجه والمشارك في عملية التعلم
- ٦- تمكين المتعلمون من تطوير اتجاهات ومهارات تعينهم على إجراء عمليات تفكير ناقد. (القرارة، ٢٠١٣ م، ١٧٥)

أسس التعلم باستراتيجية الاستقصاء :

تقوم الاستراتيجية على الفلسفة البرجماتية من خلال الحركة التقدمية في التربية والتي تقوم على الأسس التالية:

- ١- أن المتعلم فرد يمر بخبرات وهو مفكر ومكتشف.

٢- يجب أن نجعل ما يتعلمه الفرد متعلقا بحاجاته واهتماماته حيث أن الاهتمام والفضول لديه يدفعانه إلى المعرفة.

٣- المعلم وسيط للتعليم.

٤- ربط ما يدرسه المتعلم بالخطوات التعليمية التي يمر بها من جهة وبحياته اليومية والبيئة المحلية المحيطة به من جهة أخرى. (المكاوي، ٢٠٠٦ م، ٤٣)

خطوات استراتيجية الاستقصاء: وتتم استراتيجية الاستقصاء بالخطوات التالية:

١- الإحساس بالمشكلة:

٢- تحديد المشكلة:

٣- وضع حلول أو إجابات مؤقتة:

٤- فحص الحل المقترح:

٥- النتيجة:

٦- المناقشة. (زيتون، ٢٠١٠ م، ٢)

أنواع الاستقصاء:

١- الاستقصاء الموجه:

يعتمد الحوار في الاستقصاء الموجه على أسلوبين مختلفين، الأسلوب الأول يتمركز في المعلم ويسمى بالاستقصاء الموجه المنخفض، والآخر متمركز في المعلم والطلبة ويسمى استقصاءا موجها مرتفعا. ويكون دور المعلم هنا هو السائد في الاستقصاء الموجه المنخفض والمرتفع. ويتميز الأسلوب الأول بأن يكون للمعلم دور السيادة فيه فهو الذي يقود الدرس فهو محورا ثابتا فيه اما الطالب فيكون متغير فالمعلم هو من يسأل وعلى الطالب الاجابة , وبعد انتهاء الاجابة يسأل المعلم مرة اخرى وطالب اخر يجيب وهكذا ويفتقر هذا النوع الى خلق حوار بين الطلبة انفسهم فلا يستطيع ان يكمل الطلبة اجاباتهم فيما بينهم ويمكننا ان نشبه هذا النوع من الاستقصاء بكرة المضرب او كرة الطاولة. اما الاستقصاء الموجه المرتفع فهو لا يختلف كثيرا عن الاستقصاء الموجه المنخفض الا في انه يتيح الفرصة لاكثر من طالب للإجابة عن سؤال المعلم. فهنا يستطيع الطالب اكمال اجابت زميلة في حالة ان تكون اجابت زميلة غير مكتملة او لم يستطع الاجابة اي يشارك اكثر من طالب في الاجابة عن نفس السؤال , الا انه لا يسمح للطلبة بتوجيه اسئلة الى بعضهم البعض حول الموضوع بل يقع ذلك الامر على عاتق المعلم فقط.

٢- الاستقصاء الحر:

يكمّن دور المعلم في هذا النوع من الاستقصاء بكونه متابع للطلبة فهو من يطرح المشكلة ويترك النقاش للطلبة فيما بينهم فهم من يتحاورون فيما بينهم في سبيل الوصول الى نتائج و حلول للمشكلة , ولا يتدخل المعلم في الحوار الا عند الضرورة كأن لا يستطيع الطلبة للتوصل الى النتائج المرجوة , او في حالة ان يسير الحوار في اتجاه غير مرغوب فيه فهنا يتدخل المعلم عن طريق اثارة الطلبة وتحفيزهم لحل المشكلة والتوصل الى النتائج.

ثانيا/ دراسة سابقة

اولا: دراسة الجهوري والسعيد والبريكي وخطابيه "أثر تدريس العلوم بطريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب طلاب الصف العاشر الأساسي للمفاهيم العلمية بنسق العلوم في سلطنة عمان" في عام ٢٠١١ وكان هدف الدراسة :

- التعرف على "أثر استخدام طريقة الاستقصاء الموجه في تحصيل طلاب الصف العاشر للمفاهيم العلمية في مادة العلوم".

وكان نهج الدراسة نهج تجريبي اما عينة الدراسة فقد بلغت (١١٤) طالبا، استخدم فيها الباحث الاختبار كأداة للدراسة. اما نتائج الدراسة فقد كانت كالتالي :

١- كان لطريقة الاستقصاء الموجه الإيجابي اثر في تحصيل الطلبة للمفاهيم العلمية.

٢- ان استخدام الطريقة الاستقصائية الموجهة يسهم باكتساب المعارف والمعلومات العلمية للطلبة، بصورة منظمة ومتكاملة.

ثانيا / مؤشرات ودلالات من الدراسة السابقة

١- الأهداف : هدفت هذه الدراسة من حيث إجراءاتها إلى المقارنة بين إستعمال الطريقة الاستقصائية والطريقة الاعتيادية في التدريس، أما الدراسة السابقة فقد اشارت الى المقارنة بين استعمال استراتيجية الاستقصاء الموجه والطريقة الاعتيادية في التدريس .

٢- التصميم التجريبي: اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها المنهج التجريبي.٣- عدد المجموعات : شملت الدراسة السابقة عينتها بين مجموعتين ، وشاركتها الدراسة الحالية توزيع المجموعتين.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل الاجراءات التي اتبعتها الباحثة بغية التوصل إلى تحقيق أهداف البحث، وتتضمن هذه الاجراءات، التصميم التجريبي واختيار العينة وتكافؤ مجموعتي البحث، واعداد اداة البحث، وبناء الخطط التدريسية واجراءات تطبيق التجربة زيادة على الوسائل الاحصائية التي اعتمدت في تحليل نتائج البحث وفيما يأتي عرض تفصيلي لتلك الاجراءات:

أولاً: منهج البحث : أعتد المنهج التجريبي ؛ لأنه المنهج المناسب لإجراءات البحث، ويعد من أكثر مناهج البحث العلمي دقة وكفاية في الوصول إلى نتائج موثوق بها .

ثانياً - التصميم التجريبي : ان التصميم التجريبي يساعد الباحثة على جمع المعلومات اللازمة ،فهو بمثابة خطة سير للعمل يساعد على ضبط العوامل ،و المتغيرات والتي تروم الباحثة بها تحقيق فرضيتها ،أو رفضها.(فان دالين ، ١٩٨٥ ، ٩٦) . فكان التصميم بالشكل التالي

شكل (١) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
المجموعة التجريبية	الطريقة الاستقصائية	اكتساب المفاهيم النحوية	الاختبار البعدي
المجموعة الضابطة	————	وتتميتها	
حساب الفرق بين المجموعتين في اختبار اكتساب المفاهيم النحوية			

ثالثاً : مجتمع البحث وعينته :يقصد بمجتمع البحث مفردات المشكلة وعناصرها جميعها التي هي قيد الدراسة ، ويتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع العلمي جميعهم في مدارس الإعدادية والثانوية النهارية للبنات الواقعة مركز محافظة بابل للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠١٩ م ، التي فيها شعبتين فأكثر وتحقيقاً لذلك استعانت الباحثة بقسم التخطيط التربوي - شعبة الإحصاء - في مديرية تربية محافظة بابل فكان عدد المدارس (٢٨) مدرسة،اختارت الباحثة اعدادية اليقظة بصورة عشوائية لذلك زارت الباحثة المدرسة المذكورة ، بعد الحصول على كتاب تسهيل آلهمة والصادر من مديرية تربية بابل ، فوجدت أنها تحوي شعبتين للرابع العلمي ، اما عدد طالباتها فكان (٦٤) طالبة. وبطريقة السحب العشوائية (*)اختارت الباحثة شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية والتي سُدْرَس طالباتها على وفق الطريقة الاستقصائية ، وشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي سُدْرَس بالطريقة الاعتيادية لقواعد اللغة العربية، وجدول (١) يبين ذلك

. جدول (١) طالبات عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

الصف والشعبة	أسم المجموعة	عدد طالبات عينة البحث
الرابع العلمي (أ)	التجريبية	٣٢
الرابع العلمي (ب)	الضابطة	٣٢
المجموع		٦١

رابعاً : تكافؤ مجموعتي البحث :حرصا من الباحثة وقبل الشروع بالبحث فقد اجرت الباحثة تكافؤا في بعض المتغيرات وكالاتي: جدول(٢)

المتغير	المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة الاحصائية
						المحسوبة الجدولية	

مجلة الجامعة العراقية المجلد (٦٥) العدد (١) (٢-١) كانون الثاني لعام ٢٠٢٤

العمر الزمني بالاشهر	التجريبية	٣٢	١٣٢,١	١٧,٨	٥٨	٠,٩١٧	٢,٠٣٩
	الضابطة	٣٢	١٢٩,١٣٣	٩,٠٩			
معدل التحصيل الدراسي	التجريبية	٣٢	٧,٣٦٦	١,٦٠٠	٥٨	٠,٠٨٦	٢,٠٣٩
	الضابطة	٣٢	٧,٤٠٠	١,٥٩٥			
القدرة اللغوية	التجريبية	٣٢	١٣,٠٠	٢,٥٤٤	٥٨	٠,١٩١	٢,٠٣٩
	الضابطة	٣٢	٨٩,١٢	٤٥٥,٢			

خامسا: ضبط المتغيرات الدخيلة: حاولت الباحثة ضبط المتغيرات غير التجريبية , وأهم هذه المتغيرات :

١- **أحوال التجربة والحوادث المصاحبة :** لم تتعرض التجربة إلى أي حادث يعرقل سيرها ويؤثر فيها سواء أكان هذا التأثير في المتغير التابع الى جانب المتغير المستقل .

٢- **الاندثار التجريبي :** لم تتعرض التجربة الى انقطاع الطالبات او ترك احدهن للدراسة طوال مدة التجربة لذا أمكن تقادي أثر هذا العامل

٣- **العمليات المتعلقة بالنضج :** ويقصد به عمليات النمو الجسمي ، والفكري، والاجتماعي للطالبات الخاضعات للتجربة، وقد استمرت التجربة لشهرين، وقد تعرضت طالبات المجموعتين للمدة نفسها ، فلم يكن لهذا المتغير أثر في التجربة.

٤- **أداة القياس :** من اجل الوصول الى ادق النتائج فقد عمدت الباحثة الى استخدام أداة موحدة للمجموعتين لقياس اكتساب المفاهيم النحوية وتنميتها لطالبات مجموعتي البحث.

سادساً / الإجراءات التجريبية :

أ- **القائم بالتدريس:** درست الباحثة بنفسها المجموعتين .

ب- **سرية البحث :** حرصت الباحثة على سرية البحث للوصول الى ادق النتائج ،وذلك بالاتفاق مع الادارة لان اطلاع الطالبات قد يؤثر على سلامة التجربة ويقلل من تفاعلهن مع الدرس.

ت- **توزيع الحصص :** درست الباحثة مجموعتي البحث بواقع حصتين في الأسبوع ، وفي أوقات متتالية وجدول (٣) يوضح ذلك :

جدول (٣) توزيع حصص مادة التعبير بين مجموعات البحث

المجموعة	الاحد	الوقت
التجريبية	الحصة الأولى	٨,٠٠
الضابطة	الحصة الثانية	٨,٥٠

ج- **الوسائل التدريسية :** كانت الوسائل التعليمية متشابهة لطالبات مجموعتي البحث مثل السبورات والقلم الملون .

ح- **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة الموضوعات النحوية المقرر تدريسها لطالبات مجموعتي البحث وهي الموضوعات المقرر تدريسها لطالبات الرابع العلمي للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) (الفصل الدراسي الاول) من كتاب قواعد اللغة العربية وهي كالآتي: الفعل الماضي، الفعل المضارع (اعرابه وبناءه)، نصب الفعل المضارع، جزم الفعل المضارع، الادوات التي تجزم فعلين، بناء الفعل المضارع ، فعل الامر .

سابعاً: الخطط التدريسية: نظمت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات الدرس التي تُدرس خلال التجربة في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف السلوكية، وعرضتها على متخصصين في اللغة العربية والعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس وعدد من مدرسات اللغة العربية وذلك لإبداء آرائهم حول هذه الخطط، وبالاعتماد على ملاحظاتهم فقد أجريت بعض التعديلات لتكون جاهزة للتطبيق ، كما في ملحق (١).

ثامناً: تطبيق التجربة : بعد استقرار النظام المدرسي وثبات جدول الحصص اليومي وبعد أن انتهت الباحثة من متطلبات إجراء التجربة أتتبع ما يأتي:

- ١- باشرت الباحثة بتطبيق التجربة على طالبات مجموعتي البحث (٠ الضابطة والتجريبية) بتاريخ ٢٠١٩/١٠/١١ بتدريسهن حصتين اسبوعياً واستمر التدريس للفصل الدراسي الاول للعام ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ ، وانتهت التجربة بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٦ .
- ٢- درست الباحثة مجموعتي البحث عن طريق تطبيق الطريقة الاستقصائية للمجموعة التجريبية ، وبالطريقة الاعتيادية للمجموعة الضابطة
- ٣- طبق الاختبار البعدي على طالبات مجموعتي البحث في وقت واحد اذ جرى الاختبار بتاريخ ٢٠٢٠/١/١٧
- ٤- اعادت الباحثة تطبيق الاختبار البعدي على طالبات مجموعتي البحث وذلك بعد مرور اسبوع على تطبيق الاختبار الاول لمعرفة القدرة على تنمية المفاهيم النحوية لطالبات مجموعتي البحث.

تاسعاً: أداة البحث:

اختبار في اكتساب المفاهيم النحوية وتنميتها من متطلبات البحث الحالي اعتماد اداة لقياس مدى اكتساب طالبات (عينة البحث) للمفاهيم النحوية ، لذا اعتمدت الباحثة اختباراً جاهزاً من دراسة (علي، ٢٠١٣، ١٣٠) ، وقد صحت الباحثة اجابات الطالبات وذلك بإعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر للإجابة غير الصحيحة أو الفقرة التي تحمل اكثر من اجابة، وبعد الانتهاء من التصحيح سُجلت درجات الطالبات للتوصل الى النتائج بأدق الطرق حادي عشر: الوسائل الإحصائية:

١. الاختبار التائي (T-Test) : استعملت الباحثة للتكافؤ بين المجموعتين لحساب: (العمر الزمني للطالبات، و درجات الطالبات في العام السابق، واختبار تنمية المفاهيم البلاغية).

$$t = \frac{\bar{X}_1 - \bar{X}_2}{\sqrt{\frac{(N_1 - 1)S_1^2 + (N_2 - 1)S_2^2}{(N_1 + N_2) - 2} \left(\frac{1}{N_1} + \frac{1}{N_2} \right)}}$$

اذ تمثل: "(X₁)الوسط الحسابي للعينة الاولى.(X₂) الوسط الحسابي للعينة الثانية.(N₁) عدد افراد العينة الاولى.(N₂) عدد افراد العينة الثانية.(S₁) التباين للعينة الاولى.(S₂) التباين للعينة الثانية." (Class, 1970, P.295)

٢. مربع كاي (٢٤) استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأبوين.

$$\chi^2 = \frac{(L - Q)^2}{Q}$$

(الصوفي، ١٩٨٥، ٢٢٥)

ق

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء هدف البحث وفرضياته وتفسيرها.

أولاً: عرض نتائج اختبار اكتساب المفاهيم النحوية وتنميتها: بعد تطبيق الاختبار الذي اعتمد في هذا البحث، وتصحيح اجابات الطالبات عن فقرات الاختبار وللتحقق من الفرضية الصفرية الاولى لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن القواعد بطريقة الاستقصاء ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن القواعد بالطريقة الاعتيادية في اكتساب المفاهيم النحوية من خلال اختبار التحصيل . باستخدام الاختبار التائي ذي النهايتين لعينتين مستقلتين، وبلغت

القيمة التائية المحسوبة (٦.٥٤٩) كما يتضح من الجدول (٤) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٢ و ٢) ولصالح الطريقة الاستقصائية وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الأولى. كما في جدول (٤) نتائج الاختبار التحصيلي (الأول)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٣٢	١١.٧٠٠	٤.١١٣	٥٨	٦.٥٤٩	٢.٠٠٢	دالة احصائيا
التجريبية	٣٢	١٨.٨٦٥	٤.٣٦١				

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة: أي ان هنالك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي درس بالطريقة الاستقصائية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي درس بالطريقة الاعتيادية ٢- وللتحقق من الفرضية الصفرية الاخرى الخاصة بتمية المفاهيم النحوية أظهرت نتائج الاختبار الثاني انه توجد فروق دالة إحصائياً في متوسط درجات تنمية المفاهيم النحوية ولصالح المجموعة التجريبية والتي تدرس وفق الطريقة الاستقصائية. إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦٦٠ و ٥) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (٠.٠٢١ و ٢) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية كما في الجدول (٥)

جدول (٥) نتائج الاختبار الثاني (للتنمية)

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	٣٢	١٣.٦٦٦	٥.١١٤	٥٨	٥.٦٦٠	٢.٠٠٢	دالة احصائيا
التجريبية	٣٢	١٩.٥٠٠	٢.٣٨٨				

ويعزى ذلك إلى أن القاعدة التي يستنتجها الطالب بنفسه قد يحتفظ بها وينميها مدة أطول من التي تعطى له بشكل جاهز لان الاحتفاظ بالمعلومات وتتميتها يعتمد أساساً على فهم والمعلومات واكتسابها ومن ثم استيعابها بشكل كامل.

ثانياً- تفسير النتائج :

بعد بيان النتائج التي اسفر عنها البحث، ترى الباحثة الى ان ذلك يعود الى:

- إن الخطوات التي اتبعت في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية على وفق طريقة الاستقصائية، قد جذبت أنباه طالبات المجموعة التجريبية، مما ولد اهتمام لمادة قواعد اللغة العربية إذ اصبحت الطالبات تستطيع ان تستقصي المعلومات بنفسها وتلخصها وترتيبها في ذهنها.
- إن الخطوات المتبعة لتدريس موضوعات القواعد بالطريقة الاستقصاء تتميز بايجاد نوع من التفاعل بين المُدرس وطالباته بصورة افضل من التدريس بالطريقة الاعتيادية، إذ تمكن الطالبات من التفكير المستقل في استقصاء المعلومات، وتنمية المفاهيم النحوية وترسيخها في اذهانهم .

الفصل الخامس الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات أولاً: الاستنتاجات:

في ضوء ما توصلت اليه الباحثة من نتائج يمكن استنتاج ما يأتي:

- ١- أن الطريقة الاستقصائية أفضل من الطريقة الاعتيادية في تدريس قواعد اللغة العربية لطالبات الصف الرابع العلمي .
- ٢- أن الطريقة الاستقصائية في التدريس كانت أكثر قدرة في احتفاظ الطالبات وتتميتها بالمعلومات مقارنة بالطريقة الاعتيادية

ثانياً: التوصيات

١. ان يختار المدرس الطرق ويهيئ الطلبة للبحث واكتشاف الموضوع الدراسي المراد دراسته وهذا بدوره يساعد الطلبة على التفكير المتعدد في المشكلات الدراسية ومن ثم يكتشفون الحقائق المتعلقة بالمشكلة والتي قد تساعدهم على دراسة مواضيع دراسية أخرى.
٢. على المدرس ان يكون على اطلاع بطرق التدريس المتطورة وان يكون مواكبا لتطورها.
- ٣- تدريب الطلبة على تنمية ما لديهم من مهارات من خلال تعويدهم على التوصل الى الحلول وبإشراف مباشر من قبل المدرس لتنمية هذه المهارات

ثالثاً: المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الآتية:

١. اجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة ولمراحل دراسية اخرى.
٢. اجراء دراسة ترمي إلى بناء مقياس للتذوق الادبي في المرحلة الثانوية.

المصادر

القرآن الكريم

أولاً: مصادر عربية :

١. ابن منظور ، جمال الدين ابي الفضل محمد مكرم بن منظور المصري . لسان العرب ، دار الكتب المصرية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣.
٢. جاد، عبد المطلب، (٢٠٠٣). صعوبات تعلم اللغة العربية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
٣. السيد، محمود. (١٩٨٠). الموجز في تدريس اللغة العربية.(ط ١). بيروت: دار العودة.
٤. عمار، سام. (٢٠٠٢). اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بيروت: مؤسسة الرسالة.
٥. زيتون ، عايش.(٢٠٠٥) أساليب تدريس العلوم عمان (الأردن): دار الشروق.
٦. عبد الهادي ، نبيل ؛ سليمان ، نايف ؛ صبري ، عزام ؛ أبو الرب ، يوسف ؛ عبد السلام ، حمادة .(٢٠٠٢). أساسيات العلوم والرياضيات وأساليب تدريسها ، عمان (الأردن) :دار صفاء للنشر والتوزيع.
٧. الفنيش ، أحمد ، استراتيجيات التدريس ليبيا ، الدار العربية للكتاب :١٩٩١م.
٨. فان دالين ، ديوبولد وآخرون : "مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ط ٣، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥م.
٩. الصوفي عبد المجيد رشيد. اختبار (٢كا) واستخداماته في التحليل الاحصائي، ط٢، دار النضال للطباعة، بيروت.
١٠. طلافحة، حامد عبد الله. المناهج تخطيطها تطويرها تنفيذها . عمان :الرضوان للنشر والتوزيع ، ٢٠١٣م.
١١. علي، محمد السيد .التربية العلمية وتدريس العلوم . عمان :دار المسيرة .ط2، ٢٠٠٧م.
١٢. الجهوري، ناصر بن علي وآخرون.. أثر تدريس العلوم بطريقة الاستقصاء الموجه في اكتساب طلاب الصف العاشر الساسي للمفاهيم العلمية في العلوم في سلطنة عمان. مجلة رسالة الخليج العربي العدد ١١٩ ، ٢٠١١م.

ثانياً : المصادر الأجنبية

- Class, G.V and Stanley, J.G. (1970) **Statistical Methods in Education Psynology**, N.Y. Englewood Cliffs, Pretice Sources

/ The Holy Quran

First: Arab sources:□

1. Ibn Manzur, Jamal al-Din Abi al-Fadl Muhammad Makram Ibn Manzur al-Masri. Lisan al-Arab, Egyptian Book House, Beirut, Lebanon, 2003.

2. Gad, Abdul Muttalib. (2003). Difficulties in learning the Arabic language. Amman: Dar Al-Fikr for Printing and Publishing.
3. Al-Sayed, Mahmoud. (1980). Summary of teaching the Arabic language. (1st edition). Beirut: Dar Al Awda.
4. Ammar, Sam. (2002). Modern trends in teaching the Arabic language. Beirut: Al-Resala Foundation.
5. Zaitoun, Ayes. (2005) Methods of teaching science, Amman (Jordan): Dar Al-Shorouk.
6. Abdel Hadi, Nabil; Suleiman, Nayef; Sabri, Azzam; Abu Al-Rub, Youssef; Abdel Salam, Hamada (2002). The basics of science and mathematics and methods for studying them, Amman (Jordan): Dar Safaa for Publishing and Distribution.
7. Al-Fanish, Ahmed, Teaching Strategies Libya, Arab Book House: 1991 AD.
8. Van Dalen, Dubold and others: "Research Methods in Education and Psychology", 3rd edition, translated by Muhammad Nabil Nofal and others, Anglo-Egyptian Library, Cairo, 1985 AD.
9. Sufi Abdul Majeed Rashid. The K2 test and its uses in statistical analysis, 2nd edition, Dar Al-Nidal Printing, Beirut.
10. Talafha, Hamid Abdullah.. Curricula planning, development, and implementation, Amman: Al-Radwan Publishing And distributed, 2013 AD.
11. Ali, Muhammad Al-Sayed. Scientific education and the head of science. Amman: Dar Al Masirah. 2nd edition, 2007 AD.
12. Al-Jahouri, Nasser bin Ali and others.. The impact of teaching science using the directed inquiry method on Tenth grade students' acquisition of scientific concepts in science in the Sultanate of Oman. Arab Gulf Message Magazine, Issue 119, 2011 AD.
- Second: Foreign sources
13. Class, G.V and Stanley, J.G. (1970) Statistical Methods in Education Psynology, N.Y. Englewood Cliffs, Pretice

الملاحق ملحق (١)

خطة انموذجية لتدريس طالبات المجموعة التجريبية وفق الطريقة الاستقصائية
الصف والشعبة : الرابع العلمي / المادة : قواعد اللغة العربية
اليوم والتاريخ : الموضوع: رفع آفعل المضارع
الاهداف السلوكية :

- ١- تعرف الفعل المضارع المرفوع
- ٢- تذكر علامات الرفع للفعل المضارع المرفوع
- ٣- تعدد حالات رفع الفعل المضارع المرفوع
- ٤- تعرف الفعل المضارع الصحيح الآخر
- ٥- تعرف الفعل المضارع المعتل الآخر
- ٦- تميز بين حالات رفع الفعل المضارع
- ٧- تعرب الفعل المضارع
- ٨- تكون جملاً فيها فعل مضارع

الوسائل التعليمية:

الكتاب المقرر، السبورة، القلم الملون

التمهيد: (٥ دقائق)

اقوم بتهيئة اذهان الطالبات عن طريق التمهيد للدرس الجديد وربطه بالدرس القديم والهدف هو جذب انتباه الطالبات للدرس، وذلك بتوجيه اسئلة قصيرة وكالاتي:

درستن في الموضوع السابق الفعل الماضي وتعرفتن على ان الفعل هو جزء من الكلمة والذي يتكون من الاسم والفعل والحرف، وان الجملة الفعلية هي التي تبدأ فعل اذن فما هو الفعل ؟

طالبة : ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمن

الباحثة احسنت وما هو الفعل الماضي؟

طالبة: ما دل على الزمن الماضي قبل زمن المتكلم

طالبة اخرى الفعل الماضي يكون مبني دائما

الباحثة احسنتن ، ودرسنا لهذا اليوم هو رفع الفعل المضارع.

الاستقصاء وصياغة القاعدة : (٣٠ دقيقة)

سبق واعطي الموضوع واجبا بيتيا من قبل الباحثة، وان الطالبات قد درسن الموضوع ، اطلب منهن بخلق الكتب ، وابدأ بعدها بكتابة مجموعة من الاسئلة على السبورة لتكون بمثابة المرجع لهن في الالمام بالموضوع ، وكالاتي :

س١- ما هو الفعل المضارع ؟

س٢- من تعطي افعال مضارعة؟

س٣- ما هي علامات الفعل المضارع ؟

س٤- ما الحروف التي يقلها الفعل المضارع؟

س٥- متى يرفع الفعل المضارع؟

س٦- ما هي انواع الفعل المضارع ؟

س٧- ما هي علامة رفع الفعل المضارع الصحيح الاخر؟

س٨- من تعطي مثالا على الافعال المضارعة الصحيحة؟

س٩- ما هي علامة رفع الفعل المضارع المعتل الاخر ؟

س١٠- من تعطي مثالا على ذلك؟

س١١- ما المقصود بالفعل المعتل ؟

س١٢- ما هو النوع الثالث من الافعال المضارعة؟

س١٣- ما هي اوزان الافعال الخمسة؟

س١٤- ما اعراب الضمائر المسندة لهذه الافعال؟

س١٥- ما هي علامة اعراب الفعل المضارع اذا كان من الافعال الخمسة؟

س١٦- من تعطي مثالا على ذلك؟

وبعد ذلك تبدأ الطالبات بالإجابة عن الاسئلة :

الباحثة : من تجيب عن السؤال الاول؟

طالبة: الفعل المضارع هو ما دل على معنى في نفسه ويحتمل الزمن الحاضر والمستقبل

طالبة اخرى : مثل يدرس ، يجتهد ، يتفوق.

الباحثة : احسنتن .

طالبة اخرى: علامات الفعل المضارع ان يكون مبدوءا باحد احرف المضارعة التي تجمعها لفظة (انيت)

الطالبة: مثل ادرس ، ندرس، يدرس، تدرس.

الباحثة : احسنتن وبارك الله فيكن ، وان الفعل المضارع يقبل حرفي السين وسوف وحرف الجزم ٠(لم) وحرف النصب (لن) والفعل المضارع

معرب ، ويأتي مرفوعا ومنصوبا ومجزوما بحسب الجملة ، ويرفع اذا لم يسبق باداة نصب او جزم.

طالبة: النوع الاول هو الفعل المضارع الصحيح الاخر .

طالبة اخرى :ويرفع بالضممة الظاهرة على اخره.

طالبة : مثل يحرس الجيش الوطن .

طالبة اخرى : ((اياك نعبد واياك نستعين))

الباحثة احسنتن واكتب المثالين على السبورة ، عزيزاتي الطالبات الافعال المضارعة في المثليين (يحرص، نعبد، نستعين) افعال مضارعة صحيحة الاخر مرفوعة بالضمة الظاهرة على اخره.

طالبة: النوع الثاني من الافعال المضارعة هي الافعال المعتلة الاخر.

طالبة: حروف العلة هي (الالف ، الواو، الياء)

طالبة: علامة اعراب الفعل المضارع المعتل الاخر بالالف الضمة المقدرة للتعذر

الباحثة احسنت

طالبة: مثل تسعى الممرضة الى عمل الخير.

طالبة اخرى يخشى المؤمن ربه.

الباحثة :احسنتن واكتب الامثلة على السبورة ، عزيزاتي الطالبات (تسعى ، يخشى) فعلا مضارعان مرفوعان بالضمة المقدرة على الالف للتعذر

طالبة: علامة اعراب الفعل المعتل الاخر بالواو والياء الضمة المقدرة منع من ظهورها النقل

الباحثة احسنت

طالبة :مثل يسمو الرجل بعلمه .

طالبة اخرى: لا يستحي فاقد الادب .

الباحثة احسنتن واكتب الامثلة على السبورة واشير الى ان الفعلين يسمو ويستحي مرفوعان بالضمة المقدرة للنقل

طالبة: النوع الثالث هو الافعال الخمسة

طالبة اخرى: الافعال الخمسة هي كل فعل مضارع اسند الى الف الاثنين او واو الجماعة او

ياء المخاطبة .

طالبة اخرى :تأتي على اوزان مثل •يفعلان ، تفعلان، يفعلون، تفعلين.

طالبة اخرى وتعرب الضمائر المسندة الى الافعال المضارعة وهي الف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة، ضمائر مبنية على السكون في محل رفع فاعل

الباحثة احسنتن جميعا طالبة :وعلاوة رفع هذه الافعال ثبوت النون.

طالبة : مثل :انتما تكتبان الدرس طالبة اخرى : انت تحفظين القصيدة

الباحثة : واكتب الامثلة على السبورة وابن انها افعال مضارعة وهذه الضمائر مبنية على السكون في محل رفع فاعل.

استنتاج القاعدة:الباحثة اطلب من الطالبات استنتاج القاعدة واكتبها بوضوح على السبورة

التطبيق: (١٠ دقائق) استخرجي الفعل المضارع من الامثلة الاتية وما هي علامة رفعه مع ذكر السبب؟

١- يدافع المؤمن عن الحق

٢- قال تعالى (وتحبون المال حبا جما))

٣- قال تعالى (سيذكر من يخشى)

٤- تصفو النفس بالاستماع للقران

٥- يقرأ الطالب القصيدة.

الواجب البيتي : حل تمارين .

هوامش البحث

(**). كتبت الباحثة أسماء الشعبتين على أوراق صغيرة وسحبت ورقة والتي تحمل اسم شعبة (أ) لتصبح المجموعة التجريبية ، والورقة الثانية فكانت

تحمل اسم شعبة (ب) لتصبح المجموعة الضابطة .